لهو والثالث ان يكون اساطير مبتدا واكتتبها
خبره واكتتبها الافتعال هنا يجوز ان يكون بمعنى
امر بكتابتها كما تقتصد واحتجم اذا امر بذلك
ويجوز ان يكون بمعنى كتبها وهو من جملة افترائهم
عليه لانه كان اميا لا يقرا ولا يكتب ويكون كقولهم
استكتب واصطب اي سكبه وصبه والافتعال
مشعر بالتكلف ويجوز ان يكون من كتب بمعنى
جمع من الكتب وهو الجمع لا من الكتابة بالقلم
وقرا طلحة اكتتبها مبنيا للمفعول قال الزمخشري
والمعنى اكتتبها له كاتب لانه كان اميا لا يكتب
بيده ثم حذف اللام فافضى الفعل الي الضمير
فصار اكتتبها اياه كاتب كقوله واختار موسى
قومه سبعين ثم بني الفعل للضمير الذي هو
اياه فانقلب مرفوعا مستترا بعد ان كان منصوبا
بارزا وبقي ضمير الاساطير على حاله فصار
اكتتبها كما ترى قال الشيخ ولا يصح ذلك على
مذهب جمهور البصريين لان اكتتبها كان
وقيل الفعل فيه لمفعولين احدهما مسرح
وهو ضمير الاساطير والاخر مقيد وهو ضميره عليه
السلام ثم اتسع في الفعل فحذف حرف الجر
فصار اكتتبها اياه كاتب فاذا بني هذا الفعل
انما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح
لفظا وتقديرا لا المسرح لفظا المقيد تقديرا

فعلي

فعلي هذا كان يكون التركيب اكتتبه لا اكتتبها
وعلى هذا الذي قلناه جا السماع قال الفرزدق
ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب
الرياح الزعازع ولو جا على ما قرره الزمخشري
لجا التركيب ومنا الذي اختيره الرجال لان
اختير يتعدى الي الرجال باسقاط حرف الجر
اذ تقديره اختير من الرجال قلت وهو اعتراض
حسن بالنسبة الي مذهب الجمهور ولكن الزمخشري
قد لا يلتزمه ويوافق الاخفش والكوفيين واذا
كان الاخفش وهم يجيزون المسرح لفظا وتقديرا
وتقديم المجرور بالحرف مع وجوده فهذا اولي
واحرى والظاهر ان الجملة من قوله اكتتبها
في محل نصب من تتمة قول الكفار وعن الحسن انها
من كلام الباري تعالى وكان حق الكلام على
هذا ان يقرا اكتتبها بهمزة مقطوعة مفتوحة
للاستفهام كقوله افترى على الله كذبا ام به
جنة ويمكن ان يعتذر عنه انه حذف الهمزة
للعلم بها كقوله تعالى وتلك نعمة تمنها على
وقول الاخر افرح ان ارزا الكرام وان
اورث ذودا شصائصا نبلا يريد اوتلك او
اوفرح فحذف لدلالة الحال وحقه ان يقف على
الاولين قال الزمخشري كيف قيل اكتتبها
فهي تملى عليه وانما يقال امليت عليه فهو

Copyright © King Saud University